فيفيد ان نفس العلم بای شيئ تعلق غير مسبوق بالجهل بل هو
خير منه فلو نوقش بان العلم فيه بمعنى المعرفة فنقول
العلة مشتركة على ان قوله لايخلو الانسان عن علم غير مسلم
اذ قد ينفى العلم عنه بضرب من التجوز فيفيد الخبر بالاثبات
ومع قرينة كثر حذفهما معا نحو من لبسهم يبخل اى مسموعه صادقا
وقل حذف احدهما فقط نحو قوله تعالى ولا يحسبن الذين
يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة
الغيبة لان المفعول الاول فيه محذوف اى لا يحسبن هو اى البخل
بخلهم هو خيرا لهم ونحو قولك ان عمرا كان لم يكن بين اذا كان
بعده تلاق ولكن لا اخال التلاقيا فان المفعول الثاني
محذوف فيه اى كائنا ووجه القلة كونهما بمنزلة اسم واحد اذ المفعول
به في الحقيقة مضمون الثاني مضافا الى الاول فتقدير علمت
زيدا قائما عرفت قيام زيد فحذف احدهما كحذف بعض
اسم واحد بخلاف حذفهما فانه كحذف لفظ واحد وهو كثير
وعدم لزوم كون المؤول بشيئ في حكمه من كل وجه ومن
خصائصها جمع خصيصة بمعنى الخاصة جواز الالغاء والمراد به
عدم الوجوب والامتناع اى ابطالها عملها لاستقلال مفعوليها
كالا مع ضعفها لخفاء اثرها لكونها قلبية والاعمال لكونها
افعالا مع قطع النظر عن قلبيتها اذا توسطت بين مفعوليها
في الجملة بان يصح عملها فيهما حال التوسط او التاخر واحترز
بهذا القيد عما اذا توسط بين اسم الفاعل ومعموله كما لست
بمكرم احسب زيدا وبين معمولي ان كان زيدا احسب قائم
وبين سوف ومصحوبها نحو احسب يقوم زيد وبين

العاطف

العاطف والمعطوف نحو جائني زيد واحسب عمرو وبين الفعل
ومرفوعه كضرب احسب زيد فان الالغاء واجب فيها كذا
في الامتحان وهو خاصة اخرى لها غير مذكورة هنا لعدم شيوعها
كالجائز وقال الفاضل عصام ان الالغاء في القسم الاخير غير
واجب على مذهب البصري بل يجوز على ما في التسهيل واحترز
به ايضا عما افترنا عن مثل زيد ظني قائم غالب وزيد
ظني غالب لانه مما يجب فيه الالغاء لان المصدر لا يعمل
فيما تقدمه نحو زيد علمت منطلق لكن الاعمال اولى لان
لها نوع تقدم لفظي ولها قوة لكونها افعالا فيرجح اوتاخرت
عنها نحو زيد منطلق علمت والالغاء اولى لعدم التقدم
اللفظي راسا قال الفاضل عصام اعلم ان معنى زيد ظننت
قائم بعينه معنى ظننت زيدا قائما فهو في المعنى متعلق
بالجزئين لكن لا يعمل فيهما لفظا لضعفه كما مر وما قاله
الرضي ان معناه زيد في ظني قائم فالفعل في معنى الظرف
يرده انه لا يصح في زيد قائم ظني غالب فانه قال
معناه ظني زيدا قائما غالبا انتهى يعني ان ما ذكره الشيخ
من التوجيه غير متمش في مثل هذا المثال كما اعترف به نفسه
فيكون قاصرا بخلاف ما ذكره الشيخ من التوجيه في هذا المثال
لا يناني توجيها اخر مذكورا قبله لامكان كون معناه زيد قائم
في ظني الغالب فلعله اشار الى امكان التوجيهين الى احدهما
في احد الوضعين والى الاخر ومنها اى من خصائصها جواز
ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدي
المعنى تكلما او خطابا او غيبة نحو علمتني وعلمتك وعلمه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)